

صاحب القراءة وتوثيقها قراءة جر "الأرحام" هي إحدى القراءات السبع المشهورة، وردت عن حمزة الزيات وقرأ بها أيضاً عبد ##
الله بن مسعود. ذكرها ابن جني في كتابه "المحتسب" وأشار إليها الزجاج في "معاني القرآن وإعرابه". ## توجيه القراءة وتفسيرها
في قراءة الجر "بالأرحام"، تكون "الأرحام" مجرورة باعتبارها معطوفة على "الله". المعنى: "اتقوا الله الذي تساءلون به، والأرحام"،
أي اتقوا الله واتقوا الأرحام، واحذروا من انتهاك حقوق الأرحام وقطع صلتها. ## توجيه الإعراب حسب الزجاج وابن هشام في
"مغني اللبيب عن كتب الأعاريب"، يفهم الجر في "الأرحام" من خلال العطف على "الله"، لتصبح الآية بمعنى: "اتقوا الله والأرحام":
أي اتقوا الله في أوامره ونواهيه، واتقوا الأرحام أيضاً بصلة القرابة وعدم قطعها. ## تعليل اختيار القراءة وأثرها في المعنى تفضيل
قراءة الجر على النصب (حيث جاءت "الأرحام" منصوبة في قراءة أخرى بمعنى "واتقوا الأرحام") يمكن تبريره بعدة جوانب: *
**التوكيد على صلة الرحم كجزء من التقوى: ** جر "الأرحام" يشدد على أهمية حقوق الأرحام كجانب من التقوى. * **تعظيم
القرابة: ** تُعزز القراءة من قيمة القرابة، مما يتماشى مع القيم القرآنية في حفظ الروابط الاجتماعية وصلة الرحم. * **إضافة معنى
للتوكيد والتنبيه: ** كون "الأرحام" معطوفة على "الله"، يُعطي للآية تنبيهاً على ضرورة الاهتمام بحقوق الأقارب مثل أهمية تقوى
الله. ## الخلاصة قراءة حمزة بجر "الأرحام" هي إضافة بليغة للآية، إذ تؤكد على الربط بين التقوى وصلة الرحم، مما يعمق المعنى
الأخلاقي في الإسلام نحو احترام الروابط الأسرية وعدم التفريط بها.